

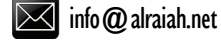
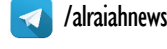
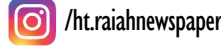
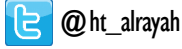


أيها المسلمون: ضعوا أيديكم في أيدي شباب حزب التحرير، واطلبوا النصر من آبائكم وأبنائكم وإخوانكم وذويكم وأصدقائكم في الجيوش؛ لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي ستوحد بلادكم، تحت راية الإسلام العظيم، فتصبح بلاد المسلمين دولة واحدة، تقطع دابر الكافرين، وتغزوهم في عقر دارهم حاملة لهم الإسلام رسالة هدى ونور.



اقرأ في هذا العدد:

- الحكم الذاتي خطة أمريكية تمهد لتفتيت ما تبقى من السودان ... ٢
- السلطة الفلسطينية ترتكب جرائمها بغطاء أمريكي واضح ... ٢
- في الدولة الوظيفية يلجأ الحكام للتحويل والتضخيم واللعب على وتر غريزة البقاء ... ٣
- القانون الدولي كيف نشأ ومن أنشأه وما هي الدول التي تستثمره الآن؟ ... ٤
- التوتر السياسي بين المغرب وإسبانيا والخلفية الاستعمارية (الجزء الثاني والأخير) ... ٤



كلمة العدد

المنظمات والجمعيات وأثرها على ثورة الشام

بقلم: الأستاذ أحمد عبد الوهاب*

تعتبر الكثير من المنظمات والجمعيات التي دخلت على خط ثورة الشام بمختلف أشكالها ومسمياتها وانتماءاتها بما فيها المنظمات غير الحكومية؛ إحدى السلطات الفاعلة والمؤثرة على مجرى حياة أهل الشام الثائرين، وإحدى الجهات التي ساهمت في صياغة حياتهم وصيغها بألوان مختلفة، فكان لها دور كبير في تقييد أهل الشام وتخديرهم والمساعدة في تكميم أفواههم والتسلط عليهم؛ عن طريق ما يسمى سلة الإغاثة والمبالغ النقدية التي تقدمها بين الحين والآخر، والتي تعتبر بمثابة مخدر خدر الكثير من الناشطين؛ ناهيك عن عامة أهل الشام، ووسيلة ضغط وابتزاز رخيصة لشراء المواقف، حيث أصبح الكثير من الناس يخشون قول كلمة الحق؛ أو اتخاذ مواقف صادقة مخافة قطع المساعدات عنهم وحرمانهم من المعونات، فكان ذلك ضغثاً على إبالة وحالة أخرى من حالات الخوف التي تضاف إلى حالة الخوف التي عملت قيادات الفصائل على زرعها بين الناس عن طريق القمع والتسلط والملاحقة والاعتقال والقتل.

لقد شكل اقتلاع حاضنة الثورة من قراها وبلداتها وتهجير الناس من مختلف مناطقهم إلى الشمال السوري؛ وحشرهم في سجن كبير ضمن مخيمات النزوح، حالة من عدم الاستقرار، وخلق حالة من الضياع والتشتت، فبعد أن كان جل تفكير الناس في كيفية إسقاط النظام والتخلص منه؛ أصبحوا يفكرون كيف يتدبرون أمورهم المعيشية لتأمين حاجاتهم الأساسية من مسكن ومأكل وملبس، وهنا جاء دور ما يسمى بالمنظمات الإغاثية، حيث عملت هذه المنظمات على إنشاء المخيمات المؤقتة؛ وتقديم المعونات وسلل الإغاثة، ثم ما لبثت أن بدأت بعملية إحصاء لكافة الموارد البشرية والحيوانية والاقتصادية، ناهيك عن سيطرتها على غالبية القطاعات الخدمية والصحية والتعليمية وغيرها، وعملت سبباً لكل شيء، حتى باتت تستطيع أن تحصي على الناس أنفاسهم بكامل رضاهم في أكبر عملية تجسس جماعي تعجز عنها الكثير من شبكات التجسس في العالم، ثم حولت المخيمات المؤقتة إلى مخيمات شبه دائمة في خطة تشبه إلى حد كبير ما حصل مع أهلنا المهجرين في فلسطين الذين ضاع أملهم في العودة مع أول حجر تم بناؤه في مخيمات نزوحهم.

لقد كان تقديم المساعدات بمثابة صمام الأمان الذي يمنع الناس من الانفجار والتفكير الجدي بالتغيير، وإسفيناً يزيد من الشروخ الطبقة والاقتصادية بين الناس، حيث يعتبر حجم المساعدات المقدمة محدودة ولا تشمل جميع المحتاجين الذين يشكلون الغالبية العظمى من سكان ما يسمى المناطق المحررة، وخاصة مع عظم عملية التهجير التي حصلت، مما خلق نوعاً من الصراع الخفي حتى بين العائلة الواحدة للحصول على المساعدات، وزرع بذور الفتنة والتفرقة بين الأهل نتيجة عدم تغطية الاحتياجات بالشكل المطلوب والكافي، وإذا أضفنا إليها فساد القائمين على المنظمات بمختلف مواقعهم؛ زاد ذلك الطين بلة، وزاد الشرخ اتساعاً، وساعد الفاسدين الذين انتقتهم سلطات الأمر الواقع بعناية لفرض سيطرتهم على الناس.

لقد لعبت المنظمات والجمعيات دوراً مكملاً لدور ما يسمى الدول الداعمة، ولعبت المساعدات والمعونات المقدمة من المنظمات والجمعيات لعامة الناس دوراً مكملاً لدور المال السياسي القدر المقدم من الدول الداعمة لقيادات الفصائل والقوى العسكرية

..... التتمة على الصفحة ٣

هل يفرض كيان يهود الغاصب معادلة جديدة بعد الحرب الأخيرة؟

بقلم: الدكتور إبراهيم التميمي*



ما إن توقفت الحرب على غزة بتاريخ ٢١/٥/٢٠٢١ حتى بدأ الحديث يدور عن ترسيخ معادلة جديدة، وهي أن توقف الصواريخ على كيان يهود مقترن بوقف الاعتداءات على المسجد الأقصى ووقف محاولات التهجير بحق أهل الشيخ جراح، ولكن ما هي إلا أيام قليلة - يومين - حتى عاد كيان يهود إلى سياساته الهمجية بحق المسجد الأقصى فاقترحت قواته برفقة المستوطنين الحاقدين واركتبت اعتداءات واعتقالات بحق المصلين، ومن ثم تكررت الاعتداءات، وأعيد تنظيم ما يسمى بمسيرة الأعلام، وكذلك استؤنفت الهجمات على حي الشيخ جراح وتم اتخاذ إجراءات قمعية بحق أهله، وزاد على ذلك كيان يهود بأن قصف قطاع غزة رداً على بالونات حارقة خرجت منه باتجاه المستوطنات، فهل يفرض كيان يهود معادلة جديدة؟ وما الهدف من هذه المعادلة التي يراد فرضها؟ وماذا تظهر هذه المعادلة وكيف يتم التعامل معها بشكل حقيقي وفعال؟

هل يفرض كيان يهود معادلة جديدة؟ قبل الإجابة عن هذا السؤال لا بد من التذكير بالآلية التي يتعامل بها كيان يهود مع قضية فلسطين، والتي يمكن تلخيصها بالية التجزئة ونقل القضية من الكل إلى الجزء إلى جزء الجزء على عادة يهود في تفتيت القضايا ليسهل عليهم التعامل معها وقضمها، فكان أن عملوا على تحويل القضية من قضية فلسطين الضفة وغزة والآن يريدون حصرها في قطاع غزة. وضمن هذه العقلية يمكن فهم تصرفات كيان يهود في القدس والمسجد الأقصى وحي الشيخ جراح بعد توقف الحرب الأخيرة على قطاع غزة، وفهم المعادلة

..... التتمة على الصفحة ٣

كتاب مفتوح من حزب التحرير في الأرض المباركة إلى المکتوبين بنير السلطة الفلسطينية

أصدر حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين كتاباً مفتوحاً إلى الأهل كافة في الأرض المباركة، أكد فيه: أن صفقة اللقاحات الفاسدة للسلطة التي كاد أن يكون ضحيتها آلاف الناس، ثم اغتيال نزار بنات هي جرائم نكراء بشعة، والأكثر إجراماً هو إجراءات السلطة تجاه الناس الغاضبين والمطالبين بحاسبة القتلة والمجرمين، فاعتدت عليهم وأسالت دماءهم وسحلتمهم في الشوارع، ثم أمعنت في إجرامها بالدفن نحو الاقتتال في الشارع، بلغة البلطجية، وتوجه الكتاب إلى القوى في الفصائل والتنظيمات، والقضاة والحقوقيين، والوجهاء والعشائر؛ بأن مسؤوليتكم هي الأخذ على يد المعتدين، الظالمين وأطرحهم على الحق أطراً، وإن مسؤوليتكم تجاه دينكم توجب عليكم الوقوف في وجه جرائم السلطة ومحاسبتها، وأضاف الكتاب: إنه ليجزنا أن يسخر أفراد الأجهزة الأمنية لحماية المجرمين والفاسدين، ولهذا فإننا ندعوهم دعوة صادقة لينحازوا إلى دينهم وأمتهم، أما أولئك المجرمون الذين لا يباليون بدين أو قرابة، ورهنوا أنفسهم للفاسدين في السلطة فهؤلاء لا تحسبونهم بمفازة من العذاب وانتقام الله الجبار، وختم الكتاب مشدداً: إن تحرير الأرض المباركة من رجس الغاصبين يكمن في استنصار الأمة الإسلامية وجيوشها لإقامة الخلافة وتحرير بيت المقدس، وعلى هذا يجب أن تتوحد قواكم وتنصب جهودكم، واحذروا من مكر أعدائنا وأدواتهم وعملائهم ولا تمكنوهم من مشاريعهم الإجرامية أو حل الدولتين الموهوم الذي جاء به عدونا، فلا تلتفتوا إلى هؤلاء المجرمين وركزوا جهودكم في أمتكم واعصموا بحبل الله المتين.

الخير والشر

وذروتا سنامهما

إن الخير والشر نقيضان ظاهراً وضاداً متباينان، ولكل واحد منهما رأس وعمود وسنام، أما رأس الشر فهو الطاغوت وأنظمة حكمه، الذين جعلوا من أنفسهم أرباباً ومشرعين من دون الله عز وجل، فطغوا وبغوا ونشروا الفحش والزيلة وعاثوا في الأرض الفساد وساموا المسلمين والبشرية جمعاء سوء العذاب، وألزموا الناس اتباع دستورهم بالكره والإجبار وبالحديد والنار، ثم أخذوا وبكل قوة هذا الدستور الوضعي كنظام حكم تسلطوا به على الناس وحكومتهم بغير ما أنزل الله. وإن أمريكا الصليبية قائدة دول الكفر الاستعمارية، هي رأس الشر كله ومعها ما يسمى بالمجتمع الدولي الذي هو بمثابة جسدها، وأما أيديها وأرجلها ومخالبها وحوافرهما، التي تسخرها وتستخدمها لفرض أنظمة الكفر على العباد، فإنهم الحكام العملاء الخونة ومنهم حكام المسلمين فهم حراس أنظمة الكفر وأدوات رأس الشر. ويلحق بهم من ركن إليهم من قادة الجماعات القائمة في بلاد المسلمين، ومنهم قادة فصائل الشام المتاجرون بثورة الشام وأهلها، الذين تغدوا على السحت والمال السياسي القدر. أما عمود الشر فهو الخضوع للطواغيت وأنظمتهم الوضعية، وتقديم فروض الطاعة والولاء لهم واتباعهم في كل شاردة وواردة، والتزام دستورهم وطلب رضاهم والخوف من سخطهم ومن قطع مؤنتهم والمصارعة إلى النفي في أوقامهم بالإخبار الكاذب عبر الإعلام المزيف للحقائق والناسر للخبائث والأكاذيب. وأما ذروة سنام الشر فهم أزام الأجهزة الأمنية المخابراتية الإجرامية، الذين يسمعون ويطيعون ساداتهم وكبراءهم ويرتكبون الجرائم في حق الناس ويجعلونها قربات لهم عند أسيادهم لعلمهم يصيبون منهم لاعة زائلة من لعاعات الدنيا الفانية. أما رأس الخير وعموده وذروة سنامهم، فهم كما أخبرنا بهم الصحابي الجليل معاذ بن جبل رضي الله عنه عن نبي الهدى والرحمة ﷺ، حيث قال له رسول الله عليه وعلى آله وصحبه الصلاة والسلام: «ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه؟» قال: قلت: بلى يا رسول الله، قال: «رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد». ولعل رأس الأمر وعموده وذروة سنامهم قد بدوا ظاهرين جليا بعد أن بان نقيضهم، فرأس الأمر هو نظام الإسلام الذي يطبقه خليفة المسلمين وإمامهم في ظل دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة القائمة قريبا بإذن الله سبحانه وتعالى، وعموده الصلاة على وقتها وبحقها والتزام أمر الله وأمر رسوله ﷺ فيما أوحاه إليه كاملاً والتوجه إليه وحده فالله سبحانه لا يقبل أحداً شريكاً له في حكمه وطاقته ودستوره، قال رسول الله ﷺ في الحديث القدسي الذي يرويه عن ربه تبارك وتعالى: «مَنْ عَمَلَ عَمَلًا شَرَكًا فِيهِ غَيْرِي تَرَكْتُهُ وَشِرْكِي»، وأما ذروة سنامه فهو الجهاد في سبيل الله فهو الكيفية الشرعية التي يحمل بها الإسلام رسالة هدى ونور إلى البشرية جمعاء؛ لتخرج الناس من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، ومن ظلم طاغوت الرأسمالية إلى عدل الإسلام، ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة، فهو بمثابة يديه ورجليه والحارس والحامي والمهاجم والمدافع، وبدون هذه الثلاثة لن تقوم للدين قائمة ولن يحصل له تمكين ولن تنعم البشرية بالعيش في ظل عدله ونظامه الرباني لتتقذ نفسها من جور الأنظمة الوضعية الرأسمالية.

السلطة الفلسطينية ترتكب جرائمها بغطاء أمريكي واضح

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

الإسرائيليون والحصول على موافقتهم". وتتسابق الأجهزة الأمنية في السلطة الفلسطينية على تقديم الخدمات الأمنية لكيان يهود، وأظهر جهاز مخابراتها الذي يرأسه ماجد فرج تقدماً واضحاً في ذلك، ونال رضا أمريكا وكيان يهود بما يقوم به هذا الجهاز من أعمال تجسسية على أهل فلسطين لدرجة أن أصبح ماجد فرج من المرشحين لخلافة محمود عباس في رئاسة السلطة.

لكن جهاز الأمن الوقائي تفوق على المخابرات في مجال ملاحقة المطلوبين وقمع واعتقال الناشطين، وسجنهم وتعذيبهم، كما فعل مؤخراً مع الناشط نزار بنات. ومعلوم أن لجهاز الأمن الوقائي ماضياً أسود في الأعمال الإجرامية والخيانة ضد أهل فلسطين أيام رئاسة محمد دحلان وجبريل الرجوب ورشيد أبو شباك له، وذلك من مثل تسليم معتقلي سجن بيتونيا وخلية صويرف لقوات الاحتلال، وتسليم قادة حماس والمساهمة في اغتيال بعضهم، ويتأسس الجهاز اليوم زياد هب الريح وهو المسؤول عن غالبية أعمال

ما كانت السلطة الفلسطينية لترتكب جرائمها المتكررة بحق أهل فلسطين لولا ركونها إلى أمريكا وكيان يهود، ولولا معرفتها بأن الإدارات الأمريكية المتعاقبة مستمرة في توفير غطاء سياسي كامل لجرائمها تلك. وغطاء أمريكا لجرائم السلطة العديدة بحق أبناء فلسطين يشمل الجوانب المالية والأمنية والإعلامية، ولكن قبل أن نتحدث عن تلك الجوانب الثلاثة دعونا نلقي نظرة سريعة على الواقع الأمني للسلطة الفلسطينية منذ تأسيسها وحتى اليوم. فالسلطة الفلسطينية هي في الواقع سلطة أمنية بامتياز وليست سلطة سياسية، فهي لم تمتلك يوماً مشروعاً سياسياً واضحاً، بل هي تفتقر للحد الأدنى من الرؤية السياسية للقضية الفلسطينية، وهي لم تطرح منذ إنشائها أي مبادرة سياسية خاصة بها، وإنما تكتفي بما تقرر لها أمريكا والمنظمات الدولية، وتدعي أنها تريد تطبيق القرارات الدولية، في الوقت الذي تلهث فيه وراء المفاوضات العنيفة الخالية من أي هدف سياسي.



والقمع والتعذيب والقتل والاعتقال التي يتعرض لها الناشطون هذه الأيام. على أن جرائم السلطة على مدى تاريخها تحظى دائماً بغطاء أمريكي دائم، وهو غطاء مالي وأمني وإعلامي متكامل، فمن ناحية مالية فإن أمريكا لم توقف مساعداتها المالية عن الأجهزة الأمنية للسلطة يوماً، فإدارة ترامب السابقة التي أوقفت مساعداتها للسلطة المتعلقة باللاجئين لم تتعرض للمساعدات المالية للأجهزة الأمنية، وهذا يدل على أن هذه الأجهزة هي استثمار أمريكي خالص.

وأما من ناحية أمنية فما زالت عقيدة دايتون الأمنية هي التي تتمسك بها هذه الأجهزة الأمنية، وما زالت أمريكا تشرف على تلك الأجهزة بشكل مباشر وغير مباشر.

وأما من ناحية إعلامية فجدج الإعلام الأمريكي لا يأتي على ذكر جرائم السلطة ولو لماماً، فمثلاً جريمة قتل نزار بنات التي ارتكبت جهاراً نهاراً لم تتم تغطيتها في الصحافة الأمريكية، ولا في أي وسيلة إعلام أمريكية أخرى، وكأنها لم تحصل، مع أن أمريكا تتظاهر كثيراً بأنها تدافع عن حقوق الأفراد وعن حريات التعبير.

ولذلك كانت جرائم الأجهزة الأمنية في السلطة الفلسطينية مغطاة بشكل متقن من خلال التعقيم الإعلامي الأمريكي عليها، ولو كانت هذه الجرائم تتعلق بأمريكيين أو غربيين أو يهود لقامت الدنيا ولم تقعد، ولتم تشغيل شريط الإرهاب والأعمال الإرهابية زمناً طويلاً.

فما صدر عن أمريكا بحق جريمة قتل نزار بنات مجرد بيان خجول بضرورة تشكيل لجنة تحقيق مثلاً، وهي الوصفة الروتينية المعروفة للتغطية على الجريمة.

هذه هي سلطة دايتون الفلسطينية، وهذه هي أجهزتها الأمنية القمعية، وهذا هو الغطاء الأمريكي الدائم لجرائمها، والتي يجب على الشرفاء والمخلصين من أهل فلسطين التبرؤ منها براءة تامة، ولفظها لفظ النواة، والعمل مع حزب التحرير لإقامة الخلافة على منهاج النبوة، التي تخلصهم والمسلمين منها ومن أنظمة الجبر كافة القائمة في بلاد المسلمين ■

وخلال قرابة العقدين من عمرها أثبتت السلطة بما لا يدع مجالاً للشك أنها لم تكن على مستوى قضية فلسطين التي هي أعظم من أن تتولاها مثل هذه السلطة الخائنة العاجزة.

لقد بدأت السلطة الفلسطينية منذ إنشائها بثلاثة آلاف عنصر أمني في العام ١٩٩٤ ثم ما لبثت أن تضخمت تلك الأعداد خلال سنوات فأصبحت ثلاثين ألفاً، واليوم يبلغ تعداد عناصرها ثلاثة وخمسين ألف عنصر يستهلكون ٢٠٪ من ميزانية السلطة بواقع أكثر من مليار دولار سنوياً.

وللأجهزة الأمنية في السلطة تسميات وتشكيلات يصعب حصرها وعدّها، فالأمن الداخلي يشمل الشرطة والأمن الوقائي، والأمن الوطني يشمل الاستخبارات العسكرية والأمن الجوي والبحري، وأما الاستخبارات المدنية فمجهز مستقل، وهناك أمن رئاسي، ودفاع مدني، كما توجد قوة تنفيذية خاصة لحالات الطوارئ والعصيان.

وهذه المجموعات الأمنية الكثيرة مبالغ فيها، ولا تعكس الحجم الحقيقي الصغير للسلطة الفلسطينية، فهي تبدو وكأنها أكبر حجماً من المؤسسات الأمنية للدول المستقلة الكبيرة، لكن هذا التضخم سببه الوحيد ودافعه الرئيس هو القيام بمهمة مشاركة جيش كيان يهود في حماية المستوطنات اليهودية والدفاع عن أمن كيان يهود.

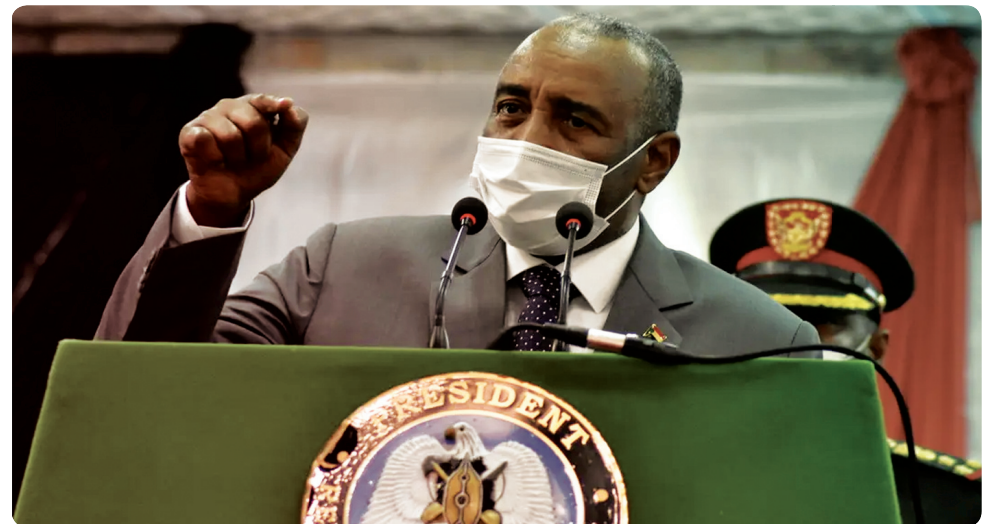
لقد وضع الجنرال الأمريكي كيث دايتون في العام ٢٠٠٥ عقيدة أمنية خاصة بعد تسلمه مهمة تدريب الأجهزة الأمنية الفلسطينية للسيطرة على الأمن في المناطق المحتلة بالتعاون مع قوات كيان يهود، وقوام هذه العقيدة حماية أمن كيان يهود من خلال التنسيق الأمني، والقضاء على المقاومين الفلسطينيين باعتقالهم وتسليمهم لكيان يهود، والتجسس على الفلسطينيين وضبط تحركاتهم، وربط وجود السلطة بحماية كيان يهود ومستوطناتها.

وأكد دايتون نفسه في محاضرة ألقاها في معهد دراسات الشرق الأدنى بتاريخ ٢٠٠٩/٥/٧ أنه: "لا يقدم للفلسطينيين شيئاً إلا بعد التنسيق مع

تجزئة سياسية

الحكم الذاتي خطة أمريكية تمهد لتفتيت ما تبقى من السودان

بقلم: الأستاذ عبد الخالق عبدون علي *



منطقتا النيل الأزرق، وجنوب كردفان منذ عام ١٩٨٥ في حرب ضد الحكومة المركزية في الخرطوم، قادها بعض شباب المنطقتين تحت مظلة "الحركة الشعبية لتحرير السودان" بزعامة جون قرنق احتجاجاً على التهميش التنموي والسياسي، ولم تتوقف الحرب إلا في عام ٢٠٠٥ بعد توقيع اتفاقية السلام الشامل في نيفاشا الكينية، التي انفصلت بموجبها دولة الجنوب عن السودان، لكن نظراً إلى عدم مخاطبة الاتفاقية جذور المشكلة في هاتين المنطقتين، فضلاً عن إهمال طرفي الاتفاقية تنفيذ البروتوكولات الخاصة بالترتيبات الأمنية، والخلاف بشأن نتائج الانتخابات التكميلية في جنوب كردفان، وانسحاب الحكومة السودانية من الاتفاق الإطاري الذي وقعته مع حاكم ولاية النيل الأزرق آنذاك، مالك عقاري العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، تجددت الحرب في المنطقتين في مطلع حزيران/يونيو ٢٠١١.

وتم أخيراً في إطار مفاوضات السلام الجارية حالياً بين الحكومة السودانية والحركات المسلحة، برعاية دولة جنوب السودان، التوصل إلى اتفاق يمنح منطقتي النيل الأزرق وجنوب كردفان، حكماً ذاتياً لامتناهات الغبن التاريخي المتجدد لدى سكان المنطقتين، ما اعتبره البعض خطوة جريئة قد تقود إلى انفصال المنطقتين، كما حدث لدولة الجنوب.

إن الغرب الكافر وبالأخص أمريكا تبنيت تفتيت السودان عبر الاتفاقيات المشؤومة التي يتبناها وينفذها العملاء المأجورون الذين باعوا دنياهم بدينهم. أوردت قناة الجزيرة نت في ٢٠١٦/٥/٢ ما يلي: (ويتفق المحلل السياسي عمر عبد العزيز مع اللواء مرسل في أن المتمردين يرمون إلى رفع سقفهم التفاوضي، لكنه يرى أن الحركة الشعبية لا تملك إرادتها السياسية، وهناك قوى خارجية إقليمية ودولية تقف وراءها "وهي من تملي عليها طرح الحكم الذاتي للمنطقتين"). وقال عبد العزيز للجزيرة نت إن الحركة الشعبية لم تعد تشكلاً سياسياً ذا تأثير، وبالتالي لا تستطيع إلا الرجوع إلى هذه القوى لتنفيذ ما تصبو إليه.

فيجب على أهل السودان أن يبنذوا هؤلاء الحكام، وكذلك الحركات المسلحة، فما هم إلا أدوات بيد الغرب الكافر يحركهم كيف يشاء ومتى يشاء، فهم لا يمثلون الأمة ولا يشبهونها، فأصبح التآمر سلعتهم ودينتهم ويزعمون أنهم ينالون به رضا أسيادهم * عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان

قرر رئيس مجلس السيادة الانتقالي بالسودان عبد الفتاح البرهان، منح منطقتي النيل الأزرق وجنوب كردفان حكماً ذاتياً، وذلك وفق مرسوم دستوري أصدره الأحد ٢٠ حزيران/يونيو ٢٠٢١. فيما حدد المرسوم الدستوري أن يكون نظام إدارة المنطقتين وفقاً لما جاء في المادة (٨) من الباب الثالث/الفصل الثالث الخاص بالترتيبات الشاملة الواردة في اتفاق جوبا لسلام السودان، بحسب ما نشرته وسائل إعلام سودانية. وفقاً لنص المادة اتفق الطرفان على أنه دون المساس بوحدة السودان شعباً وأرضاً أو السلطات الحصرية أو المشتركة أو المتبقية، تتمتع المنطقتان بحكم ذاتي تمارس فيه السلطات المنصوص عليها في هذا الاتفاق.

كما حدّدت المادة السابعة من الفصل والباب نفسه، (تعريف المنطقتين)، حيث جاء في البند (١/٧)، (ولاية/ إقليم النيل الأزرق بأنه يعني ولاية النيل الأزرق الحالية وما تنص عليه بنود هذا الاتفاق). وجاء في البند (٢/٧)، (ولاية جنوب كردفان/ جبال النوبة يعني ولاية جنوب كردفان/ جبال النوبة الحالية وما تنص عليه بنود هذا الاتفاق). (عربي بوست ٢٠٢١/٠٦/٢٠).

وفي ٢١ آب/أغسطس ٢٠٢٠ أكد مصدر لسكاي نيوز عربية أن اتفاق السلام بين الحكومة السودانية والجبهة الثورية والمقرر توقيعها في جوبا عاصمة جنوب السودان، يتضمن حكماً ذاتياً لمنطقتي النيل الأزرق وجنوب كردفان على أن تقسم موارد ومداخل المنطقتين بنسبة ٦٠٪ للسلطة الفيدرالية و٤٠٪ للمحلية. ووفقاً للمصدر آنذاك فإن من أبرز بنود الاتفاق منح ٢٠٪ من مقاعد مجلس الوزراء ومثلها في التشريعي و٣٠٪ في السيادي للجبهة الثورية. ويتضمن الاتفاق تعديد الفترة الانتقالية في السودان ٣٩ شهراً إضافياً تبدأ من تاريخ توقيع الاتفاق أي من أول أيلول/سبتمبر ٢٠٢٠. وبدأت الفترة الانتقالية في السودان في النصف الثاني من عام ٢٠١٩ بعد أشهر قليلة من سقوط نظام المخلوع عمر البشير بثورة شعبية في نيسان/أبريل من العام نفسه، وكان مقرراً أن تستمر ٣٩ شهراً منذ ذلك التاريخ.

ومن بين بنود الاتفاق أيضاً تحديد فترة ٣٩ شهراً لإنهاء عمليات دمج وتسريح القوات التابعة للحركات المسلحة ضمن إجراءات عديدة تضمنتها بنود الترتيبات الأمنية. وقد أوردت سكاي نيوز مقالا للكاتب الصحفي إسماعيل محمد علي في ١٥ تموز/يوليو ٢٠٢٠ تحت عنوان: (الحكم الذاتي قد يمهّد لانفصال جنوب كردفان والنيل الأزرق) قال فيه (دخلت

حقوق الإنسان

مجرد شعار براق لذر الرماد في العيون

بمشاركة مجلس السيادة السوداني شهد فندق السلام انطلاق أعمال الدورة التدريبية الأولى من نوعها والتي تقيّمها المفوضية القومية لحقوق الإنسان بالسودان، والتي استمرت لثلاثة أيام، تحت عنوان التعريف بمنظومة حقوق الإنسان. وفي هذا الصدد أكد بيان صادر عن الناطقة الرسمية للقسم النسائي لحزب التحرير/ ولاية السودان: أنه لم يبق لكذبة حقوق الإنسان أي رواج في بلاد المسلمين، فقد انفضح أمرها وأصبح الجميع يعي أنها استثمار جديد، وذريعة للتدخل في شؤون البلاد، ونهب ثرواتها، واستعباد شعوبها. ولفت البيان إلى: أن لحكام المسلمين وإعلامهم دوراً كبيراً في تسويق هذا المصطلح، بتعظيم حقيقته، وجعل القاتل حامي حقوق الإنسان والمقتول إرهابياً متطرفاً معتدياً على "حقوق الإنسان" كما هو الحال في كل بلاد المسلمين المحتلة. وأشار البيان إلى: أنه على أرض الشام سفكت دماء مئات آلاف الشهداء، ومثلهم من الجرحى والمعتقلين، وملايين النازحين والمهجّرين، دون أن يحرك العالم الذي يتشدق بـ"حقوق الإنسان" ساكناً، بل انتخب الأسد مرة أخرى. وشدد البيان على: أن حديث الغرب عن حقوق الإنسان، تدحضه طائرات الموت الأمريكية التي تقصف المسلمين، دون حسيب أو رقيب، أما معتقل غوانتانامو فهو صفة خالدة لكل من يتشدق بحقوق الإنسان من الغرب الكافر المستعمر. وختم البيان بالقول: إن حقوق الإنسان مجرد شعار براق لذر الرماد في العيون وقد انفضحت حقيقته ومن يقف وراءها. والأمة قد تجاوزت كل الأعداء: الغرب ومن يسانده بتزييف الحقائق، وهي تتطلع لمجدها الذي ستعيده دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة القائمة قريباً بإذن الله.

حزب التحرير / السويد

وفد السفارة الباكستانية للمطالبة بالإفراج عن نفيذ بوت

مضت أكثر من تسع سنوات منذ أن اختطفت أجهزة أمن النظام في باكستان الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية باكستان المهندس نفيذ بوت، والذي منذ اختطافه ومكانه مجهول. بهذا الصدد أرسل حزب التحرير في السويد وفداً إلى السفارة الباكستانية في ستوكهولم للمطالبة بالإفراج الفوري عن المهندس نفيذ بوت المختطف بصورة تعسفية إجرامية، وذلك لمطالبته باستئناف الحياة الإسلامية ولحملة الدعوة متأسياً في ذلك برسول الله ﷺ.

تتمة: هل يفرض كيان يهود الغاصب معادلة جديدة بعد الحرب الأخيرة؟

غزة هو الأنظمة العميلة في بلاد المسلمين وخاصة نظام السبسي الذي يمسك بشريان القطاع وجهاز مخابراته الذي يتواصل بشكل حثيث مع كيان يهود لمنع وقوع جولة جديدة من القتال في اللحظة التي يصعد فيها كيان يهود ومستوطنوه وأحزابه اليمينية من هجماتهم واعتداءاتهم في القدس والمسجد الأقصى والشيخ جراح والضفة الغربية ويعملون على تثبيت معادلتهم السرطانية.

ماذا تظهر هذه المعادلة وكيف يتم التعامل معها بشكل حقيقي وفعال؟ إن هذه المعادلة التي يعمل كيان يهود على تثبيتها تظهر تهاوي ما تروج له الأوساط السياسية والقنوات الإعلامية التابعة للأنظمة الحاكمة في بلاد المسلمين في محاولة منها لتبرير تقاعس تلك الأنظمة عن نصرة أهل غزة وأهل فلسطين بادعائهم أن أهل فلسطين وأهل غزة قادرون على منع كيان يهود وحماية المسجد الأقصى ومنع أعمال التهويد والتهجير في القدس وخارجها دون مساعدة من الأمة الإسلامية، وهم في ذلك يدسون السم في الدسم ويغفلون الطعنة بكلام ظاهره المدح وحقيقته ترك أهل فلسطين لقمة سائغة لكيان يهود.

إن أهل فلسطين لا يستطيعون منع وردع كيان يهود فهم قوم عزل في الضفة الغربية وهم بين مطرقة يهود وسندان السلطة الخادمة له، وفي غزة هم محاصرون بين يهود والسياسي المجرم، وفي المقابل كيان يهود دولة بطائرات ودبابات وجيش ودعم وعطاء دولي، وما يقوم به أهل فلسطين من أعمال فيها شجاعة وعزة وكبرياء للتصدي قدر الإمكان لكيان

وخلولهم السياسية القذرة، يجب على أهلنا في الشام أن يدركوا أن الوقوف في منتصف الطريق مهلكة، وأن أنصاف الثورات مقتلة، وأنه لا بد لهم من إكمال ثورتهم حتى إسقاط النظام المجرم بدستوره وكافة أشكاله ورموزه، وأن أي اعتماد على الغرب الكافر وأدواته هو انتحار سياسي، فمن خرج في ثورة وقدم الغالي والنفيس لا يصح أن يسكته رغيث خبز أو سلة إغائة ولا يصح أن يشغله عن هدفه شاغل.

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين)

تتمة كلمة العدد: المنظمات والجمعيات وأثرها على ثورة الشام

التي حملت على عاتقها يوماً ما إسقاط النظام، حيث تولت الدول الداعمة ربط قادات الفصائل بها ومصادرة قراراتهم وسلب إرادتهم في التغيير وتقييد أعمالهم وإحصاء أعداد مقاتليهم وكمية أسلحتهم ونوعها وأماكن مستودعات الذخيرة، وتحويلهم إلى أدوات بيدها للقمع والتسلط على رقاب الناس لتحقيق سياساتها بعد أن كانوا أهل أهلهم وحاضنتهم ومعاونيهم لهدم نظام طاغية الشام وإسقاطه.

في حين كانت المنظمات أداة ساعدت في ربط الحاضنة الشيعية وتقييد عامة الناس وسلب إرادتهم ووسيلة ضغط عليهم للسير في سياسات الدول

وخلولهم السياسية القذرة، يجب على أهلنا في الشام أن يدركوا أن الوقوف في منتصف الطريق مهلكة، وأن أنصاف الثورات مقتلة، وأنه لا بد لهم من إكمال ثورتهم حتى إسقاط النظام المجرم بدستوره وكافة أشكاله ورموزه، وأن أي اعتماد على الغرب الكافر وأدواته هو انتحار سياسي، فمن خرج في ثورة وقدم الغالي والنفيس لا يصح أن يسكته رغيث خبز أو سلة إغائة ولا يصح أن يشغله عن هدفه شاغل.

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

الأمم المتحدة ومن خلفها أمريكا يتلاعبون بالملف الإنساني

لتحقيق مكاسب سياسية على حساب ثورة الشام

نشر موقع (وكالة زيتون، الأربعاء، ١٩ ذو القعدة ١٤٤٢هـ، ٢٠/٦/٢٠٢١م) خبراً قال فيه: "أجرت وزيرة شؤون الجوار الأوروبي في بريطانيا، وندي مورتن، زيارة إلى معبر باب الهوى الحدودي بين سوريا وتركيا، يوم أمس الثلاثاء، للتأكيد على ضرورة بقاء هذا المعبر الحدودي مفتوحاً أمام المساعدات. وقالت الحكومة البريطانية، في بيان إن مورتن، ذهبت إلى معبر باب الهوى لتطلع بنفسها على كيفية وصول المساعدات الإنسانية إلى سوريا، قبيل تصويت مجلس الأمن الدولي، في ١٠ تموز المقبل. وشدد البيان على أن موقف لندن واضح، "معبر باب الهوى الحدودي يجب أن يظل مفتوحاً، كما يجب إعادة فتح معابر أخرى لإتاحة إدخال معونات منقذة للأرواح، من غذاء ومأوى وإمدادات طبية، ولضمان استمرار عمليات الإغاثة الحيوية". وطالب البيان جميع أعضاء مجلس الأمن بالتصويت لصالح توسيع معابر إدخال المساعدات الإنسانية إلى سوريا، لتجنب تدهور الأوضاع الإنسانية الصعبة أصلاً في شمال غربي البلاد".

هل يعني هذا، أن القتل والإجرام الذي يمارسه النظام السوري وحلفاؤه روسيا وإيران لا يستحق إنسانيتهم العرجاء؟ أم أن الإجرام الروسي والإيراني هو الأداة الأخرى لمن يرفض السير في ركابهم؟ إن الأمم المتحدة ومن خلفها أمريكا يتلاعبون بالملف الإنساني لتحقيق مكاسب سياسية على حساب ثورة أهل سوريا، ويستعملون الملف الإنساني للضغط عليهم لوقف مطالباتهم وسعيهم لإسقاط النظام، والقبول بحل أمريكا السياسي القائم على التصالح مع النظام والعودة لحضنه. إن الكلام المعسول في القرار ٢٢٥٤ الذي ينادون بتنفيذه ليس حلاً لإسقاط النظام مع أنه يمكن أن يزيح رأس النظام، ولكنه سيحمي بقية القتلة ويمنع محاسبتهم على جرائمهم، بل سيثبت حكمهم وتسلطهم على رقاب أهل الشام. هذه هي حقيقة إنسانية المجتمع الدولي وهذه هي حقيقة قرارهم ٢٢٥٤، كلام جميل وأهداف خبيثة!

بماذا باتت تختلف هيئة تحرير الشام

عن طاغية الشام؟!

مع تواصل ارتفاع أسعار المحروقات بشكل مطرد من طرف شركة وتد التابعة لهيئة تحرير الشام، وما يرافق ذلك من ارتفاع لمعظم أسعار المواد الأساسية في إدلب وريفها، أوضح رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا الأستاذ أحمد عبد الوهاب: أن أسباب غلاء الأسعار فيما يسمى بالمناطق المحررة يعود إلى عدد من الأمور منها: احتكار المواد لصالح شخصيات معينة ومنع الآخرين من المنافسة فيها. وطبعاً هناك نسبة يدفعها الشخص مقابل حصوله على الاحتكار الحصري، مما يجعله يتحكم بسعر هذه المواد ويضيف النسبة التي دفعها ثمن الاحتكار الحصري إلى سعر المادة مما يؤدي إلى غلائها، فالذي يدفع هذه الزيادة عملياً هو المستهلك النازح المهجر الذي ضحى بكل شيء ورفض العيش تحت مظلة طاغية الشام. يضاف إلى ذلك: فرض المكوس على البضائع التي تدخل عن طريق المعابر وهذه المكوس تضاف إلى سعر البضاعة، وكذلك رفع أسعار المحروقات المحتكرة والتي بدورها تزيد من تكاليف البضاعة من ري ونقل وغيرها. ليضاف هذا الارتفاع إلى سعر المادة، ثم يأتي التضييق وذر الرماد في العيون عن طريق التسعير بزعم ضبط الأسعار؛ وختم عبد الوهاب مؤكداً: أن مكافحة الغلاء تكون باتباع قانون العرض والطلب، ومحاربة المحتكرين، وعدم فرض المكوس على البضائع، وليس عن طريق التسعير.

في الدولة الوظيفية يلجأ الحكام للتهويل والتضخيم واللعب على وتر غريزة البقاء

بقلم: الأستاذة غادة عبد الجبار (أم أواب) – ولاية السودان

الجلاد والأخرد دور الضحية. هؤلاء الساسة المتلاعبون بمصير الأمة يجلسون مع ألد الأعداء في التسويات الباطلة على أساس شريعة الغاب، يفرض فيها القوي رغباته ونزواته على الضعيف فتظفر دولة متصارعة على حفنة من المرتزقة داخل الحكومة المسماة وطنية زوراً، وتحصل أخرى على آخرين فيكون صراعا دوليا بأدوات محلية وتضييع آمال وأحلام الحياة الكريمة وتوفير لقمة العيش، وتكون التضحيات قد راحت سدى، والساسة يبدعون في لعب أدوارهم في نظرية المفكر الأمريكي ويليام غاي كار في كتابه "أحجار على رقعة الشطرنج" حيث حوّل البشر إلى أحجار على رقعة هذا العالم يمكن تحريكها والتلاعب بها، من لاعبين غير مرئيين، من أجل تدمير الحكومات والأديان.

واستمر الحال منذ اتفاقية سايكس بيكو ووعدهم بلفور والمؤامرة تحتل حيزاً لا يُستهان به في السودان وكل دوليات المسلمين على أنها الأساس لكل ما يحدث من ويلات وحروب، فالمؤامرة الاستعمارية الهادفة إلى تفتيت المقتت وافتعال حروب وصراعات بين شعوب المنطقة لإضعافها، وتحويلها إلى كيانات طائفية وإثنية، هي الخط العريض لكثير من القوى السياسية المحلية التي توثق فيه خطابها السياسي، وبعد مرور نحو قرن من الزمن، ما زالت مؤامرة سايكس بيكو سارية المفعول، ولم يتصرف أحد لإفشال المخططات التامرية، بل أخذت الشعوب تندمج في دورها المرسوم بدقة وتتقاتل لتكرس فكرة تقسيم المقسم، وكان الشعوب والدول مجرد دمي على مسرح العرائس تشدّ خيوطهم من خلف الكواليس أيدي المؤامرة الافتراضية. إن أنظمة الإسلام العادلة هي سبيل الخلاص مما تعانيه الأمة من قهر وتآمر داخلي وخارجي، وذلك ببسط سلطانها، وتجنيف بؤر التآمر: من سفارات ومنظمات دولية طامعة في بلادنا.

في ظل دولة الخلافة الراشدة كل الأمور تسير وفق شرع الله ولا مكان لأي تآمر داخلي أو خارجي فالدولة تقوم بتطبيق الإسلام، وهو أساس الدستور والقوانين وأجهزة الدولة وكيانها، وهذا يجعل نظرة الناس للقوانين نظرة شرعية تعبدية، ولأن الأمة تدرك وتعلم علم اليقين أن الله عليم خبير بما يصلح لها ويصلح حالها، وعادل فيما شرعه لها، فتكون مطمئنة مستسلمة لحكمه وتشريعاته حتى إن ابتليت في معاشها، أما النظرة لمن هم في سدة الحكم فتكون أنهم أمناء على الأمة وأن عملهم تعبد لله في إحسان رعاية شؤونها وخدمتها، وأنهم مسؤولون عنها في كل صغيرة وكبيرة، وعملهم مسؤولية وحمل ثقيل عليهم وأمانة عظيمة في رقابهم وليست رفاهية وجمعاً للمال والثروة وامتلاكاً للقوة والسطوة واتهام الغير، وهذا يجعل الدولة والحكام والرعية في حالة انسجام؛ فالدولة تآمر، والرعية تطيع وتحاسب، والدولة تستمع وتبذل جهدها في تلافي الأخطاء ورفع الظلم.

وهكذا كان الحال في عهد الخلفاء الراشدين ومن جاء بعدهم، وفي ظل وجود حالة الانسجام تلك بين الناس والنظام القائم لا حاجة لأن تلجأ الدولة للتهويل والتضخيم واللعب على وتر غريزة البقاء لإقناع الناس بوجود مؤامرة

* القسم النسائي لحزب التحرير في ولاية السودان

في اليوم الثاني للتظاهرات التي عمت السودان، كشفت لجنة التمكين عبر مؤتمر صحفي عن ملامح المخطط التخريبي الذي كانت عناصر النظام السابق تخطط للقيام به، فقد كشفت على لسان متحدّثها وجدي صالح عن مخطط لتنفيذه داخل المسيرة السلمية، وربما في أماكن غير متعلقة بها؛ فقد أشار إلى أن المخطط شمل إدخال عناصر من النظام البائد للخرطوم قادمين من بعض الولايات، غير أن الشرطة قامت بعمليات مدهامات في الساعات الأولى من الصباح اعتقلت فيها مجموعة من تلك الخلايا التخريبية، الذين قدموا من ولايات وكانت بحوزتهم مبالغ مالية من فئة ٢٠٠ جنيه وتحمل أرقاماً متسلسلة مشيراً إلى أنه لا بد من التحقيق حولها، في حين وصفها البعض بأنها مزورة وقد تكون من ضمن عمليات التخريب الاقتصادي التي ظلت تقوم بها عناصر النظام البائد. (الانتباهة، ١ تموز/يوليو ٢٠٢١)

لقد ثار أهل السودان من قبل مرات عدة، ووقفوا في وجه الظلمة، وقدموا التضحيات العظيمة، لكن وبكل أسف لم يتغير الحال، وما هم يخططون لثورة أخرى عبر الاحتجاجات على الأوضاع المزرية التي يعيشونها، ولكن قبل ذلك يجب أن يتعلموا من التاريخ أن مجهوداتهم دائماً تسرق، وثوراتهم يلتف عليها لأسباب عدة، أهمها عدم وجود مشروع مبدئي لرفع الظلم، فما دامت المطالب لا تحقق فحتماً المشروع فاشل، فيجب الاعتناظ بما قد سلف والافالنتيجة لا تتغير.

وعلى مر السنين والثورات في السودان لا تهدأ إلا قليلاً فتسرق الثورة ويستغلها العلمانيون الذين حكموا منذ الاستقلال المزعوم، أصحاب مشروع الدولة الوطنية الفاشلة، حراس مصالح الغرب الكافر، الذين يخططون مع الأعداء، في حين يتهمون الشعب التآمر بالتآمر وهم في العام الماضي كانت الحكومة الحالية يقضي قاداتها الأوقات الطويلة في أوكار التآمر أي السفارات الأجنبية عاكفين على تشكيل حكومة وطنية تحل محل الحكومة السابقة مرتبطة بالمنظمات الدولية وقوانينها الوضعية التي لا هم لها إلا استغلال الشعوب ونهب ثرواتهم، وقد كانت حكومة الإنقاذ في وضع إطلاق الاتهامات من تآمر وتخابر مع جهات خارجية وهم في ذلك لا فرق بينهم. وإذا سقطت هذه الحكومة سيعاد السيناريو نفسه فيعيد بناء دولة الجباية الرأسمالية التي لا تعرف معنى للرعاية، وتستدين بالربا من صناديق صناعة الفقر والجوع والموت الدولية، دولة الأحزاب الحاكمة المتنافسة في إرضاء الأسياد بتقديم الشعوب قربابين لسياسة صندوق النقد والبنك الدوليين الماكربين، التي دفعت الناس من أجل تحصيل حقوقهم أو سعياً لرد الظلم عن أنفسهم، دفعتهم إلى الخروج في هذه الاحتجاجات وهم يعلمون أنها مجازفة بالحياة، ومع ذلك دائماً ما تعلن الأنظمة المتعاقبة بأن هناك مخططاً، وتخون المتظاهرين وتشيطونهم، وتعتقل منهم، وتضرب وتسحل، كل ذلك للمحافظة على الأوضاع المزرية هذه، إنها أنظمة أرهقت الناس بأشكال من القمع مختلفة وأرهقت ذاتها وهي تدافع عن شرعية مفقودة بأدوات تفتقر إلى الشرعية، تبادلت الأنظمة ومعارضيتها العداوة المستحكمة، ويتغير الأمر حسب المعطيات الخارجية الضاغطة باتجاه تغليب مصالحها فيلعب أحد الأطراف دور

حمدوك يبحث عن حل لأزمات السودان

عند من تسبب فيها!

أطلق رئيس مجلس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك بعنوان: "الأزمة الوطنية وقضايا الانتقال - الطريق إلى الأمام"، ومن أبرز ما جاء في المبادرة ما أسماه حمدوك بالتسوية السياسية الشاملة، ذكر فيها توحيد مراكز القرار داخل الدولة، وعملها وفق رؤية مشتركة. وبناء عليه فقد أكد المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية السودان في بيان صحفي: أن السودان يعيش أزمة سياسية واقتصادية خانقة، منذ استقلاله المزعوم عن الكافر المستعمر، وتزداد يوماً بعد يوم، ما جعل رئيس مجلس الوزراء يبحث عن الحلول، إلا أنه لم يخرج من صندوق النظام الرأسمالي الديمقراطي! الذي هو أس الداء الذي جلب الفشل السياسي والاقتصادي طوال سبعة عقود من الزمان، ولفت البيان إلى أن الحل يكمن في الآتي: أولاً: إن أنظمة الإسلام في الحكم والاقتصاد وغيرها، كفيلة بأن تجعل كل أزمات البلاد أثراً بعد عين. ثانياً: إن السيادة المطلقة هي للشرع، فالجميع حكماً ومحكومين ملازمون بأحكام الإسلام، وأن السلطان للأمة تعطيه لمن تتحقق فيه شروط الحاكم (خليفة)، تبايعه على كتاب الله وسنة رسوله، فينتفي بذلك تعدد مراكز القرار التي يشتمل منها حمدوك. ثالثاً: ليس في الدولة إلا قوة مسلحة واحدة هي الجيش، وعقيدته هي عقيدة الإسلام العظيم، وعمله هو الجهاد في سبيل الله، وحماية الثغور، وبذلك أيضاً تنتفي مسألة تعدد القوى المسلحة، وختم البيان مشدداً: أن هذا هو الذي يحل الأزمات حلاً جذرياً، ولا يكون ذلك إلا في ظل دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة؛ التي يعمل لها حزب التحرير مع الأمة، ليجعل أحكام الإسلام واقعاً معاشاً، ففي هذا رضا الرحمن، وخير الدنيا والآخرة.

التوتر السياسي بين المغرب وإسبانيا والخلفية الاستعمارية

(الجزء الثاني والأخير)

بقلم: الأستاذ مناجي محمد

اعتراضاً ضمنياً بسيادة المغرب عليها، وتستعد بريطانيا لإطلاق مشروع "إكس لانكس" للطاقي الأضخم من نوعه في تاريخ البلاد على أراضي الصحراء المغربية، إذ أعلنت المؤسسة البريطانية رسمياً استثمار ١٨ مليار جنيه إسترليني في حقول الطاقة الرحيبة بالمغرب، والمثير في المشروع أنه سيربط الصحراء المغربية بالجزيرة البريطانية عبر "الكابل" الناقل للطاقة المار في أعماق البحر وهو الأكبر من نوعه في العالم. كما تم توقيع ثلاث اتفاقيات بين البلدين بما في ذلك اتفاق متبادل للوصول إلى السوق البريطانية لجميع المنتجات القادمة من الصحراء المغربية الصيد البحر والفوسفات وهو ما أكدته السفير البريطاني السابق بالرباط توماس رايلي. أي أن بريطانيا عملياً تعتبر إقليم الصحراء جزءاً من المغرب في تمام تام مع سياستها الاستعمارية لإبقاء قبضتها ويدها الطولى على كل بلاد المغرب، واعتبارها قضية الصحراء أداة استعمارية أمريكية خالصة.

هذه هي الخلفية الاستعمارية وتلك هي دسائس الاستعمار، هو التكاليف والتضاحن الاستعماري الذي وقوده دماؤنا وثرواتنا ووكلاؤه وروبيصات حكامنا. أما عن خطوات النظام المغربي الوظيفي، فينبغي أن تفهم على أنها بحث عن حلول ترضية وليس البتة القطيعة مع الاستعمار أو الحل الجذري لإنهائه. يكفيه خزيًا في وظيفته الاستعمارية اعترافه بكونه شرطياً لحراسة الحدود الجنوبية لأوروبا، وقبوله باحتلال الإسبان لمدنه وأرخبيل جزره، بل في هوانه جاهر وزير خارجيته أن إشادة الاتحاد الأوروبي بالمغرب لسنة ٢٠١٩ كانت مقابل استغلال ثروات البلاد فقط. أما عن خطوات أوروبا فسمعتها وبصرها صوب إدارة بايدن الديمقراطية وموقفها من اعتراف ترامب، علماً أن الإدارة الديمقراطية الحالية ليست في عجلة من أمرها، بل جعلت الضبابية والغموض أسلوباً في إدارة الملف، في جواب عن سؤال صحفي حول اعتراف الإدارة السابقة بسيادة المغرب على الصحراء قال نيد برايس المتحدث باسم الخارجية في إدارة بايدن "ليس لدي أي شيء آخر أعلنه في هذا الوقت، لكنني سأعترض على التوصيف بأن هناك استمرارية، بما يتعلق بنهجنا تجاه المنطقة، مع الإدارة السابقة" في إشارة لاختلاف نهج الإدارتين. وهكذا فقد تركت إدارة بايدن الاعتراف معلقاً لا هي أكدته ولا هي أفتته لمزيد من التوظيف والاستغلال وزيادة المكاسب الاستعمارية. أن لكم معشر المسلمين أن تستجمعوا قواكم وتعزموا أمركم وتحسموا هذا الصراع البغيض مع الغرب، ولقد آن للإسلام العظيم أن يستلم دفعة قيادة هذا العالم المضطرب، ولنور خلافته أن يشع ليبدد ظلام ليل الغرب ■

هكذا رأت أوروبا في اعتراف أمريكا دكا لحصون استعمارها في المنطقة وتهديداً جدياً لمصالحها الاستعمارية. أما الذي طفا على السطح من توتر سياسي بين المغرب وإسبانيا، فهو كون الإسبان هم الحلقة الأضعف في الاستعمار الأوروبي، وخشية الإسبان من تصفية جيوب استعمارهم بالمنطقة أمريكياً، جعلهم يقدمون على خطوة استقبال زعيم البوليساريو لتأكيد موقفهم من قضية الصحراء ورفضهم للاعتراف الأمريكي. وزاد من مخاوفهم القانون المغربي الصادر في كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠ لترسيم المجال البحري والذي شمل إقليم الصحراء بالإضافة إلى قانون ثان مرفق به نص عن إحداث منطقة اقتصادية خالصة على مسافة ٢٠٠ ميل بحري عرض الشواطئ المغربية. وقد رفضت إسبانيا حينها القرار كون أرخبيل جزر الكناري المحتل والمكون من ١٧ جزيرة والواقع بالجنوب الغربي في الساحل الأطلسي للمغرب على بعد ١٠٠٠ كلم من إسبانيا، وكذلك الجزر الجعفرية الثلاث المحتلة الواقعة جغرافياً في المياه الإقليمية للمغرب على بعد ٣,٢ كم من ساحل قرية راس الماء بإقليم الناظور بالمغرب، أي ضمن المجال البحري للمغرب. فضلاً عن مدينتي سبتة ومليلية المحتلتين.

والاعتراف الأمريكي يهدد هذه الجيوب الاستعمارية لإسبانيا، كما أن القانونين السالطين للمجال البحري المغربي يصحان ساربي المفعول بحكم الاعتراف الأمريكي بمغربية الصحراء ويستتبعها مجالها البحري وأرخبيل الجزر الموجودة فيه. وعليه كان لافتاً للنظر تقرير البرلمان الأوروبي الأخير إزاء الأزمة السياسية بين المغرب وإسبانيا، حيث أفرد فقرة كاملة وأشار فيها إلى أن جيب سبتة يمثل "حدوداً خارجية للاتحاد الأوروبي" و"حماية وأمن سبتة يهتان بشكل كامل للاتحاد الأوروبي"، وهي سابقة أوروبية في اعتبار سبتة المحتلة داخل أرض المغرب من حدود أوروبا الجغرافية. كما أن التقرير حثّ المغرب على مسؤولية الأزمة وأكد الاتحاد الأوروبي أن سبتة ومليلية المحتلتين جزء من جغرافية الاتحاد الأوروبي، وهكذا أماط اللثام عن حقيقته الاستعمارية، كما أكد عن موقف أوروبا الموحد بشأن قضية الصحراء وأنها مع الحل الأممي طبقاً لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

أما عن الموقف البريطاني، فبعد يوم من إعلان ترامب وصف السياسي البريطاني ديريك كونواي المرسوم الذي وقعه ترامب بأنه "جيد للغاية" و"مشجع للغاية"، وكان رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون قد وقع قبل ترامب على اتفاقيات تجارية وسياسية وعسكرية مع المغرب شملت الصحراء المغربية في

القانون الدولي كيف نشأ ومن أنشأه وما هي الدول التي تستثمره الآن؟

بقلم: المهندس منير حسن - ولاية اليمن

أن جميع هذه الدول تسلم للبابا الكاثوليكي بالسلطة الروحية العليا على اختلاف مذاهبها، فكانت هذه القواعد نواة القانون الدولي. ونظمت أسرة الدول النصرانية في مقابلة الدولة الإسلامية، فقد وضع المؤتمر القواعد التقليدية لما يسمى بالقانون الدولي ولكنه لم يكن قانوناً دولياً عاماً وإنما كان قانوناً دولياً للأوروبية النصرانية ليس غير، ويحظر على الدولة الإسلامية الدخول في الأسرة الدولية أو انطباق القانون الدولي عليها، ومن ذلك وجد ما يسمى بالجماعة الدولية وكانت تتكون من الدول الأوروبية النصرانية جميعاً بلا تمييز بين الدول الملكية والدول الجمهورية أو بين الدول الكاثوليكية والدول البروتستانتية، وكانت قاصرة على دول غرب أوروبا في أول الأمر ثم انضمت إليها فيما بعد سائر الدول الأوروبية النصرانية ثم شملت الدول النصرانية غير الأوروبية ولكنها ظلت محرمة على الدول الإسلامية إلى النصف الثاني من القرن التاسع عشر حيث أصبحت الدولة الإسلامية في حالة هزال وضعف فكري حتى سميت بالرجل المريض، وحينئذ طلبت الدولة العثمانية الدخول في الأسرة الدولية فرفض طلبها ثم ألحت بذلك إلحاحاً شديداً فاشتراط عليها شروط قاسية منها عدم تحكيم الإسلام في علاقاتها الدولية ومنها إدخال بعض القوانين الأوروبية فقبلت الدولة العثمانية هذه الشروط وخضعت لها وبعد قبولها أن تتخلى عن كونها دولة إسلامية في العلاقات الدولية قبل طلبها وأدخلت الأسرة الدولية عام ١٨٥٦م ثم بعد ذلك دخلت الأسرة الدولية دول أخرى غير نصرانية كاليابان، وبذلك يعتبر مؤتمر وستفاليا الذي عقد عام ١٦٤٨م هو الذي نظم القواعد التقليدية للقانون الدولي وبناء على قواعده هذه وجدت الأعمال السياسية بشكل متميز ووجدت الأعمال الدولية الجماعية.

هذا هو أصل القانون الدولي وهذا هو الذي أوجد المبررات للتدخل وأتاح للدول الكبرى أن تتحكم في الدول الأخرى وهذا هو الذي إليه تستند الأعمال السياسية التي تقوم فيها الدول لقضاء مصالحها أو لمزاحمة الدولة الأولى، إلا أن هذه القواعد الدولية قد طرأ عليها شيء من التحول ولكنه كله تحول في صالح الدول الكبرى ولا يخدم إلا صانعيه ومنفذيها، فهو شر محض أسس لمجابهة الإسلام والمسلمين وخدمة الدول الغربية، لذلك وجب على أبناء الأمة الإسلامية العمل لاجتثاثه والخروج من تحكمه فهو ما أذاق المسلمين الويلات وسلمهم هم وبلادهم لعدوهم، ولا يكون ذلك إلا بالعمل لتحكيم شرع ربهم وإقامة دولتهم دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ■

يعرف القانون الدولي بأنه مجموع القواعد التي نشأت من جراء العلاقات بين المجموعات البشرية في حالة الحرب وفي حالة السلم، فصارت من جراء اتباع المجموعات لها أمداً طويلاً أعرافاً دولية ثم استقرت هذه المجموعة من القواعد لدى الدول وصارت الدول تعتبر نفسها ملتزمة بهذه الأعراف التزاماً طوعياً وصارت تلتزمها كالقانون.

ويعتبر من قبيل الأعراف الدولية اصطلاح العرب قبل الإسلام على منع القتال في الشهر الحرام، ولذلك فإن قريشاً أقامت النكير على الرسول ﷺ حين قامت سرية عبد الله بن جحش بقتل عمرو بن الحضرمي وأسر رجلين من قريش وأخذ قافلة التجارة، أقامت قريش النكير على ذلك ونادت في مكان أن محمداً وأصحابه استحلوا الشهر الحرام وسفكوا فيه الدماء وأخذوا فيه الأموال وأسروا الرجال، فاستعدت الرأي العام عليه لأنه خالف الأعراف الدولية.

حقيقة وجود القانون الدولي اليوم: نشأ القانون الدولي ووجد ضد الدولة الإسلامية حين كانت تتمثل في الخلافة العثمانية، وذلك أن الخلافة العثمانية بوصفها دولة إسلامية قامت بغزو أوروبا وأعلنت الجهاد على النصارى في أوروبا وأخذت تفتح بلادهم بلداً بلداً فاكنتحت اليونان ورومانيا وألبانيا ويوغوسلافيا والمجر والنمسا حتى وقفت على أسوار فيينا وأثارت الرعب في جميع النصارى في أوروبا ووجد عرف عام لدى النصارى أن الجيش الإسلامي لا يغلب وأن المسلمين حين يقاتلون لا يبالون بالموت لاعتقادهم بأن لهم الجنة إذا قتلوا ولاعتقادهم بالقدر والأجل، وقد رأى النصارى من شجاعة المسلمين وشدة فتكهم ما جعلهم يفرّون من وجههم مما سهل على المسلمين اكتساح البلاد وإخضاعها لسلطان الإسلام، وكان النصارى الأوروبيون في ذلك العصر عبارة عن إمارات وإقطاعيات فكانت دولاً مفككة إلى إمارات يحكم كل منها سيد إقطاعي يقاسم الملك في السلطان مما جعل الملك لا يستطيع إجبار هذه الإمارات على القتال ولا يملك التعبير عنها، أمام الغازين وفي كل ما يسمى بالشؤون الخارجية فسهل ذلك على المسلمين الغزو والفتح، وظل حال الدول الأوروبية كذلك حتى العصور الوسطى.

فأساس نشأة القانون الدولي أن الدول الأوروبية النصرانية في أوروبا تجمعت على أساس الرابطة النصرانية من أجل الوقوف في وجه الدولة الإسلامية فأدى ذلك إلى نشوء ما يسمى بالأسرة الدولية النصرانية، واتفقت على قواعد فيما بينها منها التساوي بين أفراد هذه الدول بالحقوق ومنها أن لهذه الدول المبادئ نفسها والمثل المشتركة ومنها

يجب على أهل باكستان رفض مخططات النظام الخيانية

فيما يتعلق بتفكيك الأسلحة النووية

في مقابلة مع محطة Axios، قال رئيس وزراء باكستان عمران خان إنه "في اللحظة التي تحصل فيها تسوية في كشمير، سيعيش الجاران (الهند وباكستان) كشعبين متحضرين، ولن نحتاج إلى وجود رادع نووي"، من جانبه تساءل بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية باكستان: ألا يعلم عمران خان أن الدولة الهندوسية ليست هي عدونا الوحيد، بل إن أمريكا هي أيضاً عدو للإسلام والمسلمين وباكستان؟! ولو كانت العراق وأفغانستان تمتلكان القوة النووية، فهل كانت الولايات المتحدة لتتجرأ عليهما وتقوم باحتلالهما؟! وأضاف البيان: ها هم حكام باكستان اليوم يدعون أن الضعف الاقتصادي للبلاد هو الذي يدفعهم لقبول الإملات الأمريكية، فإن تعرضت القوة النووية الباكستانية للخطر، فإن هؤلاء الحكام سيقدّمون هذا كذريعة لتسليم باكستان بالكامل إلى الولايات المتحدة. لأن أهم الأسباب الرئيسية التي تجعل الولايات المتحدة والدولة الهندوسية وقوى كافرة أخرى، تخشى القيام بهجوم مباشر على باكستان، هي القوة النووية الباكستانية. وختم البيان بالقول: إذا تحققت رؤية عمران خان في التخلي عن الأسلحة النووية، فستكون هذه هي الهدية الكبرى للدولة الهندوسية، لذلك يجب على المسلمين في باكستان وقواتهم المسلحة عدم قبول المخططات الخيانية لنظام باجو/ عمران فيما يتعلق بتفكيك الأسلحة النووية. وقد أمرنا الله سبحانه وتعالى ببذل كل الجهود للإعداد العسكري للحرب ضد أعدائنا، فالتخلي عن السلاح النووي خيانة لله ورسوله والأمة الإسلامية.

الاجتماع التركي الروسي؛

خلاف في العلن واتفاق في المضمون

احتشد المئات من أهالي درعا البلد، في ساحة المسجد العمري بعد صلاة الجمعة، في مظاهرة شعبية، رفضاً للحصار الذي تفرضه قوات النظام والمليشيات التابعة لها على المنطقة. بهدف الضغط على السكان، وإجبارهم على تسليم سلاحهم الفردي، وهو ما رفضه الأهالي. والخميس، نظم شباب حزب التحرير بريف إدلب الشمالي، وقفة بعنوان: "قالها أهلنا في حوران: تسليم الأرواح ولا تسليم السلاح"، وذلك مقابل قرية عطاء في تجمع مخيمات أطمة الغربية، وتصدرت الوقفة إحدى اللافتات المرفوعة التي تقول: ﴿وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْمَلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاجِدَةً﴾ فيما قالت لافتة أخرى إن (اتفاقيات الخيانة أسقطت درعا). واليوم: الاجتماع التركي الروسي خلاف في العلن واتفاق في المضمون) بينما أشارت لافتة ثالثة إلى أنه (بعد تحرر سلاح درعا من ارتباطه بالفصائلية.. طالبوهم بتسليمه).

حزب التحرير / كينيا

يرسل وفداً إلى سفارة باكستان للمطالبة بالإفراج عن نفيدي بوت



كجزء من الحملة العالمية للضغط على حكومة باكستان وجزرالات جيشها للإفراج عن الناطق الرسمي باسم حزب التحرير في ولاية باكستان المهندس نفيدي بوت وجمع شمله بأسرته، أرسل حزب التحرير/ كينيا، يوم الثلاثاء ٢٩ حزيران/ يونيو ٢٠٢١، وفداً إلى سفارة باكستان في نيروبي. تشكل الوفد من الممثل الإعلامي لحزب التحرير في كينيا الأستاذ شعبان معلم رئيساً، وعضوية كل من الأستاذين ياسين كيوايو رئيس لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في كينيا، ويوسف غازانا عضو حزب التحرير في كينيا. التقى الوفد الذي وصل إلى السفارة الساعة ١٠:٣٢ صباحاً بالسيد تشارلز، وهو أحد موظفي السفارة والذي وعد بتقديم ثلاث نسخ من البيان الصحفي الصادر عن مدير المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير بعنوان: "دعوة لإنهاء الاختفاء القسري لنفيدي بوت بولاية باكستان". وذلك بثلاث لغات الأردية والعربية والإنجليزية إلى سفير باكستان في كينيا.

وفد من حزب التحرير / تنزانيا يزور المفوضية الباكستانية العليا

ويطالب بإنهاء الاختفاء القسري لنفيدي بوت

ضمن الحملة العالمية المستمرة بشأن اختطاف الناطق الرسمي باسم حزب التحرير في ولاية باكستان نفيدي بوت الذي اختطفته المخابرات الباكستانية منذ أكثر من ٩ سنوات، أرسل حزب التحرير/ تنزانيا يوم ٢٩ حزيران/ يونيو ٢٠٢١، وفداً برئاسة الممثل الإعلامي للحزب في تنزانيا الأستاذ مسعود مسلم برفقة سعيد بيتوموا، عضو المكتب الإعلامي، للمفوضية العليا الباكستانية في دار السلام للمطالبة بالإفراج عن نفيدي بوت. التقى الوفد بعزام بيهان، المفوض السامي، وتحدث معه حول قضية اختطاف نفيدي وطالب بإنهاء اختفائه القسري. وكان رد بيهان أنه بصفتهم ممثلاً لباكستان في تنزانيا، فقد تلقى رسالة الوفد وسيسلمها إلى حكومته، وفي حالة تلقيه أي رد بشأن هذه القضية، فسيصل بالوفد عبر اتصالاتهم.